

٥/١

ها هنا الجدران تَدْمَى وتفكرُ وعلى أروسها تمشي وتنظرُ  
بعضها يزحمُ بعضاً هارباً بعضها يُقبلُ كالخيلٍ ويدبرُ  
بعضها يمشي ولا يمشي يرى مثلما يستقرىء الأسرار مُخبرُ  
ما الذي شاهدتُ تقضي مهنتي أن أرى سرّاً فيخفي وأقدرُ  
المدادُ الأبيض السري بلا أي سر... ما الذي يُيدي ويضمِرُ  
تبذر الأوراق لكن مالها في يدك اتسخت من قبلِ ثمر  
لم تكن غير أجير لا تخف إن أغبى منك من سوف يُوجِرُ  
من إلى مثل ذباب يرتمي مثل ذكرى لا تلاقي من تذكرُ  
مثل أفكار أضاعت فمها وتلاقيه فتنسى أن تُعبّرُ  
أيدياً رملية دودية تكتبُ الأقلامَ والريحُ تُفسّرُ (٤٤)

٥/٢

يا حزانى يا جميع الطيبين هذه الأخبارُ من دار اليقينُ  
قرروا الليلة أن يتجروا بالعشايا الصفرِ بالصبحِ الحزين  
فافتحوا أبوابكم واختزنوا من شعاع الشمس ما يكفي سنين  
وقّعوا مشروع تقنين الهوى بالبطاقات لكل العاشقين